صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنه قول الأعشى .

(وإن امرأ أسرى إليك ودونه ... سهوب ومومـاة وبيداء سملق) .

(لمحقوقة أن تسجيبي لصوته ... وأن تعلمي أن المعان موفق) .

فقوله وأن تعلمي أن المعان موفق غير مشاكل لما قبله وعلى نحو ذلك ورد قول عنترة .

(حرق الجناح كأن لحيي رأسه ... جلمان بالأخبار هش مولع) .

(إن الذين نعبت لي بفراقهم ... هم أسلموا ليل التمام وأوجعوا) .

فليس قوله (بالأخبار هش مولع) من صفة جناحيه ولحييه وقريب منه قول أبي تمام .

(محمد إن الحاسدين شهود ... وإن مصاب المزن حيث تريد) .

فليس النصف الثاني من الصنف الأول في شيء وكذلك قول الطالبي .

(قوم هدى ا العباد بجدهم ... والمؤثرون الضيف بالأزواد) .

فلا مناسبة بين صدر البيت وعجزه بوجه .

وعد بعض الأدباء من هذا النوع قول امرئ القيس .

(كأني لم أركب جوادا للذة ... ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال) .

(ولم أسبإ الزق الروي ولم أقل ... لخيلي كري كرة بعد إجفال)